

الشعيب: الجهود المبذولة في هذا العرس الإيماني تضيء جواً روحانياً لإحياء صلاة القيام

25 ألفاً أحيوا ليلة الـ 25 في مسجد جابر العلي



آلاف المتجهدين يتلمسون ليلة القدر



الوزير النومس والشيخ د.صباح جابر العلي ووليده الشعيب يتجولون في المركز

المباركة. ولفت الستلان إلى التعاون الكبير الذي وجده من الجمهور ومدى حرصهم على تأدية الصلاة في جو إيماني يسوده الخشوع والنفحات الإيمانية. وأعرب عن أمله في أن تكفل هذه الجهود بالنجاح والتوفيق وأن يتقبل من الجميع صالح الأعمال. وأما عن الاستعداد لليلة السابع والعشرين أكد المشرف العام مركز جابر العلي وليد الستلان أن «جميع اللجان العاملة في المسجد والتي تزيد على 6 لجان تضم قرابة 200 متطوع ومتطوعة وقفت على أمانة الاستعداد لاستقبال جموع المصلين المتوافدين على مصليات وساحات المسجد والخيام وتقديم كل الخدمات من توفير المياه والمشروبات الساخنة والباردة والعصائر والترتبات في الفرش ومداخل ومخارج الساحات والأبواب».

● أسامة أبو السعود

الشراسة المجتمعية وذلك انطلاقاً من استراتيجيتها التي وضعتها قبل عدة سنوات وقال أن الإدارة قامت بإشراك أكثر من جهة في تنظيم هذا العرس الإيماني الذي تشهده الكويت رمضان المبارك، فمُنبا على الجهات المشاركة في تنظيم هذا العرس الإيماني الذي يعد مفخرة للكويت. ووجه الشعيب الشكر لجميع فرق المتطوعين والفرق العاملة من وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة ومنها وزارة الداخلية، ووزارة الصحة، وعدد من الجهات والمؤسسات والحكومات الشعبية والجمعيات الأهلية. وطالب الشعيب جميع العاملين والمنظفين بمواصلة العطاء لإخراج الحدث بشكل متميز. وعلى هامش فعاليات العرس الأخير، أكد مدير إدارة مساجد محافظة حولي والمشرف العام على المركز وليد الستلان أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تهتم اهتماماً بالغاً بمبدأ

الحدث إعلامياً بشكل يليق به. وأشاد الشعيب بالجهود المبذولة لخدمة ضيوف المسجد وتذليل كل العقبات لإضفاء أجواء إيمانية وروحانية لإحياء العرس الأخير من شهر رمضان المبارك، فمُنبا على الجهات المشاركة في تنظيم هذا العرس الإيماني الذي يعد مفخرة للكويت. ووجه الشعيب الشكر لجميع فرق المتطوعين والفرق العاملة من وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة ومنها وزارة الداخلية، ووزارة الصحة، وعدد من الجهات والمؤسسات والحكومات الشعبية والجمعيات الأهلية. وطالب الشعيب جميع العاملين والمنظفين بمواصلة العطاء لإخراج الحدث بشكل متميز. وعلى هامش فعاليات العرس الأخير، أكد مدير إدارة مساجد محافظة حولي والمشرف العام على المركز وليد الستلان أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تهتم اهتماماً بالغاً بمبدأ

الستلان: سخراً
جميع الإمكانيات
استعداداً

ليلة الـ 27

أدى آلاف المصلين صلاة القيام في مسجد الشيخ جابر العلي - رحمه الله - في الليلة الخامسة من ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك في خشوع وإيمان وخشوع إلى المولى عز وجل. وأه المصلين في الركعات الأربع الأولى القارئ الشيخ عيسى العززي وفي الركعات الأربع الثانية أم المصلين القارئ الشيخ ياسر الفليكاوي وبعد الركعات الأربع الأولى التي الشيخ وليد الطراد خاطرة إيمانية. وكان وليد الشعيب وكيل الوزارة المساعد لشؤون المساجد يرافقه عدد من قضاة الوزارة وبعض قضاة وزارة الداخلية، وزار مسجد جابر العلي وقام بجولة تفقدية لمراكز العمل والمنظمة والإطلاع على جميع الاستعدادات والتجهيزات والخدمات التي تقدم للمصلين. وزار الشعيب المركز الإعلامي وأثنى على العاملين فيه والجهود المبذولة لإبراز



العتيبي: مستعدون لاستقبال 20 ألف مصل في المركز ليلة الـ 27 من رمضان

الشعيب: الساحات الكبيرة بجانب سنترال الجهراء كانت سبباً في زيادة أعداد المصلين بمركز عقلا الظفيري

أدت إلى نجاح عمل هذا المركز المتميز.

20 ألفاً

بدوره هنا مدير إدارة مساجد الجهراء إبراهيم العتيبي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي وجميع الأخوة المقيمين على أرض الكويت الطبية بقدوم العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك والتي تعتبر عشر المغفرة والعتق من النار في هذه الأجواء الرمضانية الجميلة والتي رحم فيها الله عز وجل جموع المسلمين بطقس جميل بعد منتصف الليل مما أدى إلى زيادة أعداد المصلين لتصل إلى ذروتها في ليلة 23 وفي ليلة 25 ومتوقع أن تصل إلى ذروتها في ليلة 27 والمتوقع أن تصادف ليلة القدر وإدارة مساجد الجهراء وضعت جميع إمكانياتها لاستقبال آلاف المصلين في تلك الليلة والمتوقع أن تتجاوز أعدادهم 20 ألفاً.

● أسامة أبو السعود



وليده الشعيب وإبراهيم العتيبي يتفقدان المركز

الجهود المبذولة من اللجنة المنظمة والتنظيم الجيد في مركز عقلا الظفيري وكذلك الخدمات المقدمة للمصلين والخدمات المتوفرة الأخرى والتي تشمل كبار السن

والإرشادات التي تصل بالمصلين إلى أقصى درجات الراحة كما تفقد مراكز تقديم المشروبات المجانية والقهوة والتمر وأشياء بطريقة التقديم والخدمة. وأكد الشعيب أن

أشاد وكيل وزارة الأوقاف المساعد لشؤون المساجد وليد الشعيب في الجهود التي تبذلها إدارات المساجد في المحافظات الست في استقبال المصلين في صلاة القيام مما أدى إلى زيادة الأعداد في الاثني عشر مركزاً التي خصصتها الوزارة مؤكداً أن ما شهده من إقبال المصلين في مراكز محافظة الجهراء أمر يثلج الصدر وخاصة في مسجد عقلا الظفيري بجانب سنترال الجهراء والذي تجاوز العدد في ليلة 23 من رمضان قرابة 15 ألف مصل مما يؤكد زيادة العدد في ليلة 27 خاصة أن هذا المركز هيأت فيه إدارة مساجد الجهراء جميع الاحتياجات، ومما أعطى أهمية لهذا المسجد توافر المواقع الكبيرة بجانب السنترال والمجمعات التجارية القريبة من المنطقة. جاء ذلك في تصريح أثنى به الشعيب للصحافيين بعد قيامه بجولة تفقدية بعد صلاة القيام لرؤية ما يتم تقديمه من خدمات للمصلين والاطمئنان على توفير جميع الخدمات والمساعدات

لجنة زكاة الفردوس تدعو إلى المساهمة في مشروع «أغلى هدية» تحت شعار «بالصدقة والعرفان.. تدوم المحبة والإحسان»

محبة للخير وأغلى هدية لمن له حق عليه إلى المساهمة في هذا المشروع، وليس هذا بغريب على أهل هذا البلد الحبيب الكويت الذين عرفوا بالإحسان إلى الآخرين في داخل الكويت وخارجها، سائلين الباري جلا وعلا أن يجعل مساهمته في مشروع علمني القرآن، كما تم بناء 8 مساجد خارج الكويت من خلال مشروع بيت في خلال مشروع سقي الماء. وأخيراً تم عمل 23 بئراً من خلال مشروع سقي الماء. ووجه المطيري دعوة إلى كل

تساعد المسلم الحريص على نفع أحبائه في حياتهم وبعد موتهم بأعظم ما يحتاجون إليه، وهو المحسنات الجارية التي تستمر مع استمرار العطاء لهذه المشاريع الخمسة وهي: علمني الإسلام، علمني القرآن، لك يا أمي، بيت في الجنة وسقي الماء. وأضاف المطيري: لقد كان حصاد هذه المشاريع المباركة كالتالي: قمنا بتشبيد مركزين إسلاميين للايتام وبناء مكتبة علمية وفصول دراسية وكفالة

الفرح والسرور عليها في هذه الأيام المشروعة خمسة مشاريع



سعود المطيري

فرح رئيس لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية أحياء التراث الإسلامي سعود المطيري بان مشروع «أغلى هدية لمن حق علي» يهدف إلى تقديم الشكر والعرفان إلى كل من قدم لك شيئاً في حياتك، كما يهدف إلى الاعتراف بالجميل للوالد والوالدة والزوج أو الزوجة ومن تحب، وقد جاءت فكرة هذا المشروع من قول الباري جلا وعلا (هل جزء الإحسان إلا الإحسان)، ويتضمن هذا المشروع خمسة مشاريع



حمد النمش

لجنة زكاة الشامية والشويخ تستعد لتوزيع كسوة العيد

في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. وفي ختام تصريحه الصحافي دعا النمش الجميع للمشاركة في هذا المشروع الخيري المميز، لافتاً إلى أن قيمة كويون المشاركة في المشروع تبلغ 15 ديناراً فقط.

على الأطفال الصغار وأسره المتعفة. وأوضح أن مشروع كسوة العيد خيري يهدف إلى بث الفرحة في قلوب الأسر المتعفة وأطفالها، مشيراً إلى أن المشروع يستند إلى القناعة الإيمانية بأن الله

المباركة. وقال النمش، في تصريح صحافي، أن اللجنة تقدم على توزيع كسوة العيد جريا على عاداتها السنوية من كل عام في عيد الفطر السعيد من أجل ادخال البهجة والفرح

اعلان نائب رئيس لجنة زكاة الشامية والشويخ للشؤون التنفيذية حمد النمش ان اللجنة بصدد استعداداتها لتوزيع كسوة العيد على الاسر المتعفة من أجل رسم الفرح والسرور عليها في هذه الأيام

أخلاقنا في الميزان

د. فاطمة عمر نصيف

إن من أعظم أهداف الرسالة المحمدية بناء الفرد الصالح والمجتمع الفاضل وفق المنهج الرباني بالتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل لإيجاد الإنسان الخليفة والأمة الربانية المتألفة المتأخذه المتزاودة التي يعمل فيها الفرد لمصلحة الجماعة، والجماعة لمصلحة الفرد، في توازن وتناسق وتكامل يؤدي إلى إيجاد المجتمع الفاضل والأمة الفاضلة والإنسانية السعيدة التي لطالما راودت أحلام الفلاسفة والمصلحين والمفكرين عبر السنين، وظلت في عالم الخيال، ولم تتحقق في عالم الواقع إلا في ظل التربية القرآنية والقيادة النبوية.

فالأمة المسلمة ليست تكتلا أو حشداً أو كياناً عداثياً، تقيم علاقاتها بالآخرين على أساس الهيمنة والقهر العقائدي، بل هي في المفهوم الإسلامي مشروع راق للحضارة الإنسانية التي تجسد معنى الاستخلاف في الأرض، وهذا هو معنى «الخيرية»، التي هي مضمون حضاري يحقق، وليست لقباً يعطى أو صفة تضاف.

في هذا السياق، تناولت د. فاطمة عمر نصيف في كتابها «الأخلاق في الميزان» مفاهيم تتعلق بموضوع الأخلاق من زوايا عدة سنتشرها «الانباء» تباعاً في حلقات.

الحلقة 20

خطوات عملية لاكتساب مكارم الأخلاق (2-3)

بعد أن عرضنا في الحلقة السابقة للخطوة الأولى من الخطوات العملية التي تعين المسلم على اكتساب مكارم الأخلاق وهي الإيمان بالله واليوم الآخر، نتناول اليوم عدداً من الخطوات الأخرى التي تعين المسلم في هذا الشأن وهي أداء العبادات والإقناع الفكري والتدريب العملي.

أداء العبادات

لقد شُرح الله تعالى أنواع العبادات لتحقيق غاية الخلق، في قوله (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات: 56، بالمفهوم الشامل الواسع للعبادة الذي يجعل بالنسبة للصالحه جميع أعمال الإنسان عبادة إذا قصد بها وجه الله والعبادة في نظام الإسلام جزء مهم لا بد من القيام به على الوجه الأمثل حتى يحقق هدف العبادة ووظيفتها.

«فالعبادة هي التي تجعل العقيدة حية في النفس وتنفقها من حيز الفكر المجرد إلى حيز القلب الذي يحس ويشعر فيجعلها بذلك قوة دافعة لها حرارتها ولها نورها، فشتان بين من يعلم عقلياً ويقتنع فكرياً بوجود الله، ومن يحس ويشعر، بإشراقه وهيمنته عليه وبعلمه بسره وعلنه، ويصنور تصوراً قلبياً حتمية لقائه وحسابه، فالعبادة في الإسلام هي الوسيلة التي تنقل الإنسان من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية، فهي توفد جذوة العقيدة وتغذيها وتغذي بها وتحيا عليها».

والعبادة لون من الأخلاق، والأخلاق لون من العبادة، وإذا كانت العبادة عند المؤمن لونا من الأخلاق المحمودة، فالأخلاق عنده نوع من العبادة المفروضة فهي أخلاق ربانية باعها الإيمان بالله وحاديها الرجاء بالآخرة، وغرضها رضوان الله وتوحيته.

فالعقيدة عند المؤمن نوع من الأخلاق لأنها من باب الوفاء لله والشكر للنعمة والاعتراف بالجميل والتوقير لمن هو أقل للتوقير والتعظيم.

وكلها من مكارم الأخلاق عند الفضلاء من الناس ومن أجل ذلك يعقب القرآن الكريم على أوصاف المؤمنين القانتين المطيعين بمثل هذه الجميل: (أولئك الذين صدقوا) البقرة: 177، (أولئك هم الصادقون) الحجرات: 15، والصدق فضيلة خلقية خالصة وإنما استحقوقها بل جعلت مقصورة عليهم لأن أعلى مراتب الصدق وأثبتها وأبقاها هو الصدق مع الله رب العالمين. وأقرأ مثل ذلك في القرآن الكريم كله حيث يبرز أحيانا جانب العبادة وأحيانا الأخلاق لاعتبارات ومناسبات توجب هذا الإبراز.

ففي سورة الذاريات نجد العناية بالعبادة في وصف المتقين (إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالأسحار هم يستغفرون، وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) الذاريات: 16 - 19.

وفي سورة الرعد نجد العناية بالجانب الأخلاقي في وصف أصحاب العقول: (إنما يتذكر أولو الألباب، الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق، والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار) الرعد: 19 - 22.

ومع أن معظم الأوصاف هنا أخلاقية لمناسبة أولى الألباب مثل الوفاء والصلة والصبر والإنفاق لكن الملحوظ فيها أنها ليست مجرد أخلاق (مدنية) وإنما هي وصف لأخلاق ربانية أو (دينية)، أخلاق فيها معنى العبادة والتقوى، فهم انما يوفون «بعهد الله» وإنما يصلون ما أمر الله به أن يوصل وهم إنما يصبرون «ابتغاء وجه ربهم»، فهم في كل أخلاقهم وسلوكهم يرجون الله ويخافون اليوم الآخر، كما سبق أن ذكرنا أن الإيمان بالله واليوم الآخر خير حافز على فعل الخيرات واجتناب المنكرات ابتغاء وجه الله. فهي أخلاق ربانية باعها وادافها هو الإيمان بالله وطلبها لما عنده كقوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتما وأسيراً) الإنسان: 8.

ويكشف القرآن عن حقيقة بواعثهم وطوايا نفوسهم فيقول معبراً عن لسانهم: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً، إننا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً) الإنسان: 9 - 10.

والأصل في العبادات أنها حق الله على عباده، يجب أن تؤدي امتثالاً لأمر الله وأداء لحقه على عباده، شرعها الله تعالى لصحة الإنسان كالأدوية لصحة بدنه.

ومن المؤكد الذي لا ريب فيه أن صلاح النفس وزكاة الضمير واستقامة الأخلاق هي الثمرة اللازمة للعبادة الحققة (بأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة: 21، وقوله: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة: 183. فالتعبير بلعل دون التعبير بلام التعليل أو (كسي) يفيد بأن العبادة أو الصيام فالعبادة التي تؤدي إلى التقوى تحتاج إلى إعادة وإجادة وإحسان.

الإقناع الفكري

ويكون ذلك عن طريق التعلم والفقه في دين الله، وأول خطواته هو التدبر في كتاب الله وهدي نبيه ﷺ، ليرد الآثار المحمودة للفضائل الخلقية، والآثار المذمومة للمساوئ الخلقية فيقتنع بوجوب الالتزام بفضائلها ويرغب في التطبيق.

فالمعرفة الصحيحة تبرز ما في مكارم الأخلاق من كمال وجمال وتورث اليقين بثمراتها الطيبة وخيراتها المادية والمعنوية الدنيوية والأخروية، فيتولد في النفس الرغبة الصادقة للتحلي بها، وتبرز ما في منكرات الأخلاق من نقص وقبح وتورث اليقين بمضارها ونتائجها الوخيمة فيتولد في النفس الشعور منها والرغبة الصادقة في اجتنابها.

فالقرآن استخدم كل الأساليب لبيان المنهج الأخلاقي وآثاره بالترغيب والترهيب والتشجيع والإكرام والمكافأة والتثبيط والإهانة والعقوبة، وذلك لأن الناس أصناف فكل صنف له أسلوبه الذي يقتنع به ويختلف به عن غيره.

التدريب العملي والرياضة النفسية

ان التدريب العملي وقصر النفس على غير ما تهوى من الأمور التي تحسب النفس الإنسانية الأخلاقية والعبادات المستحبة والسلوك السليم، وهذا من الأمور الممكنة حتى لو وجد الإنسان في بادئ الأمر صعوبة في الالتزام بها.

قال أبو ذؤيب الهذلي: والنفس رغبة إذا رغبته وإذا ترد إلى قليل تنقع وقد وضحت الأحاديث الشريفة عن امكانة ذلك فكان من قوله ﷺ: «ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغتن يغتنه الله ومن يتصبر يصبره الله». وقوله ﷺ أيضاً: «إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يترحم الخبز يطعمه ومن يتوق الشر يوقه».

ومن هذه الأحاديث نفهم الخلق: أولاً: فطرية الخلق. ثانياً: قابلية للتعديل بالممارسة والتدريب العملي.

وهذه هي الأخلاق المكتسبة وقد يبدو التخلق بخلق ما عملاً شاقاً على النفس وخاصة إذا لم يكن ذلك من طبيعته الفطرية ولكن بالتدريب والمران يصبح سجية ثابتة. وقد أخرجنا بذلك اللطيف الخبير في سورة الشمس كما مر بنا. قال تعالى: (ونفس وما سواها، فلهما فجرها وتقواها، وقد افقح من زكاهما، وقد خاب من دساها) الشمس: 7 - 10.

فقد زود الله النفس الإنسانية باستعدادات فطرية للزوع للخير والذين يسترعون بالمران يستطيع ان يعود نفسه الآداب المزكية والمطهرة، وحملها على فعل الخيرات لأن سعادته في كلتا حياتيه موقوفة على مدى تاديب نفسه وتطبيبه وتزكيتها، كما ان شقاءها منوط بفسادها وتدنسيتها، وبإمكان المرء ان يتبع في اصلاحها وتاديبها الخطوات التالية كتدريب عملي (كما وضحها الشيخ ابوبكر الجزائري في منهاج المسلم).

1 التوبة: بالتخلي عن سائر الذنوب والمعاصي، فإذا ما ألم العبد بذنب سارع بالتوبة والإنابة إلى الله قال تعالى: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم على ما يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) آل عمران: 135.

2 المراقبة: يعود نفسه على مراقبة الله تبارك وتعالى حتى تصبح مستغرقة بملاحظة جلال الله وكماله شاعرة بالأنس في ذكره، واجدة الراحة في طاعته، ورغبة في جواره مقبلة عليه، معرضة عن سواها، قال سفيان الثوري «عليك بالمراقبة ممن لا تخفى عليه خافية، وعليك بالرجاء ممن يملك الوفاء، وعليك بالحدز ممن يملك العقوبة».

3 المجاسبة: بحيث يخلو بنفسه ساعة من آخر كل يوم يحاسب نفسه فيها على عمل يومه، فإن رأى نقصاً لامها ووبخها واستغفر وندم وعمل من الخير ما يراه مصلحاً لما أفسد.

4 المجاهدة: ان يجاهد نفسه التي بين جنبيه فهي أعدى أعدائه، فالنفس أمانة بالسوء ترغيب في الدعة والخلود والراحة وتنحرف عن الهوى، فإن أحببت الراحة أتعبها، وان قصرت في طاعة عاقبها ولأمها حتى تظهر وتطيب وتلك غاية المجاهدة للنفس.